

ماجا في

وقفات مع معركة المنقّى ..

تأليف

سلطان منصور الحافي



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبدالله الصادق الحافظ للعهود الأمين، صلى الله عليه وسلم اما بعد؛

ظهر لنا شخصاً يشكك في مصداقيه ومقتل بن صويان بـ ١٧ صفحه ! و ٤ أربع مصادر!،

ومن تلك المصادر مصدراً ذكر مقتل بن صويان ! وذكر في بحثه عدة مواضيع غير مقنعه ولا موثوقه ! وتناقض كلامه إيضاً،

فاما علينا الا الرد عليه واللجامه بالحقيقه المقنعه،،

المؤلف :

سلطان بن منصور الحافي



الفصل الأول :

وقعة المنقى في نظر المؤلف عن الحفاة :

معركة المنقّى

الروايات :

سنعرض مرويات الحفاه من عتيبة من كتبهم التي اطلعت عليها ونرى شواهدهم من القصائد : -

قال نايف الغبين في كتابه - **الشيخ سويد بن فراج بن طويق :**

هذه أحدية الفارس الشجاع خلف بن شبيب بن طويق ومناسبتها :

قال :

ياليت زامل حضر ويشوف   لجوا كما ورق الحمام
خالطتهم خلط معروف   وكثرت للوركاء الحمام

ومناسبة الاحدية : كان خلف بن طويق في حماية مديد الحفاة الذاهبين لمكة لاجل شراء الطعام والزاد فاعترضهم البقوم برئاسة ابن صويان ، فكسرهم خلف واكثر القتل فيهم وحمى مديد الحفاة ، الوركاء كناية الضباع التي تأكل الجيف (١) .

وروى احد رواة الحفاة (٢) : ذهب مديد الحفاة لمكة وكان معهم خلف بن طويق يحميهم بتكليف من اخوه الأمير فراج بن طويق شيخ الحفاة فاعترضهم البقوم وكسرهم خلف بن طويق وحمى مديد الحفاة .

(١) نايف الغبين ، الشيخ سويد بن فراج بن طويق ، ط١ ، (مصر : مكتبة الرضوان ، ١٤٤٥ هـ) ، ص ٧٢

(١) احد رواة الحفاة ولكن لا يسعني ذكر اسمه لأني لم استأذن منه لنشر روايته .

- ٤ -

وذكر قصيدة للشاعر عبدالله [1] بن بهيشان من الطويقات من الحفاه الذي يقول فيها :

والعلم الأخر في المنقّى ليا بان   يقوله اللي يسهجون الطريقي

وهذه احد الروايات التي قرأتها ولم توثق :

هذي على الحفاة وهم خمسة من غير خلف بن طويق وحمو المديد حق الحفاة المتجهه لمكة من ابن صويان البقمي أمير من أمراء المرازيق وكسروه ويقول خلف :

ياليت زامل حضر ويشوف   لجـوا كمـا ورق الـحـمـام

وما بلغني من المعلومات ان معركة المنقّى عام ١٣١٣ هـ ، وان ابن صويان يقال له علي ابن صويان ، ولكنها لم تذكر في الكتب ولكنها معروفه عند الحفاة .

انتهت الروايات .

وسنرد عليها الآن ونوضح كثير من المعلومات حول معركة المنقّى الذي قيل انها على المرازيق البقوم واميرهم حمود بن صويان المرزوقي في عام ١٣١٣ هـ .

---

(٢) هو : الشاعر عبدالله بن بهيشان العور من الطويقات ولِد عام ١٣٠٠ هـ ، وتوفي عام ١٣٧٨ هـ .

أولاً :

هنالك خطاء فادحاً في ذكر الأحدية وهذا مايثبت عدم معرفه المؤلف بالحقيقه والبيان،

وأن المؤلف يريد أن يؤلف لغرض غير غرض الرد ! ، فأن كان مهتماً فسيكون حافظ وعالم في الأحدية لانها اساس ١٧ صفحه التي ألفها ! .
فالخطاء في الأحدية وقد ذكر المؤلف ؛

ياليت زامل حظر ويشوف
لجوا كما ورق الحمام

خالطتهم خلط معروف
وكثرت للوركاء الحمام

والصحيح؛

ياليت زامل حظر ويشوف
لجوا كما ورق الحمام

خالطتهم خلط معروف
وكثرت للوركاء الطعام[1]

---

[1] مقعد بن سليمان بن طويق من رواة ومشايخ قبيلة الحفاة ، سويد بن فراج بن طويق ، نايف بن محمد العراك الغبين ، راوي من رواة العصمة من عتيبة رواها للشيخ فيصل بن مقعد بن طويق

ثانياً؛

الحقيقه؛ لم يذكر الغبين أنها على علي بن صويان ولكن اغلب الروايات التي ترجّح تقول أنها على بن صويان من المرازيق ولكن لم نتحقق بأسم بن صويان،

يقال أنه (علي بن صويان) ويقال أنها على أبن متروك من شيوخ المرازيق ولكن نرجح انها على أحد من أفراد عائلة الصوايين من المرازيق ! .

ثالثاً؛ ذكر أن أسم الشاعر عبدالله بن بهيشان وهذا غير صحيح وأسمه الصحيح هو بهيشان بن عبدالله والعور لقب له وهو من الطويقات من الجحفان من الحفاة وق ذكر في روايه أنه ولد ١٣٠٢ هـ وليس ١٣٠٠هـ وتوفي ١٣٨٠هـ وليس ١٣٧٨هـ كما ذكر لي الشيخ فيصل بن مقعد بن طويق،



الفصل الثاني

الرد على التوضيحات :

جميع ماذكره في (أ) و (ب) و (ج) و (د) و (هـ) وغيرها صحيح الا ؛

ز : ذكر في منهج الملف أن الروايات الشفهية تحدث بها الأخطاء، وهذا ماذكر المؤلف،

١- بهيشان بن عبدالله بن طويق؛ ذكر ولادته ووفاته جميعها شفهية

٢- ومواضيع الصوايين اغلبها من الروايات الشفهية، بل أن التاريخ أغلبيته بالرواية الشفهية وقد ذكر لي الشيخ والباحث نايف بن سجدي الهيضل هذا الكلام أن التاريخ أغلبه بالرواية الشفهية ومن الروايات الشفهية كتاب العبيد، وهو من مستنادات الملف ! .

٣- ومقتل بن صويان هذه رواية ولكن لم يكن لها أجزام حقيقي الا أن الشيخ خلف بن طويق ذكر مقتل البقوم في قصيدته وتم ترجمتها من المؤلف نايف بن محمد العراك الغبين، أنه أكثر القتل في البقوم وقتل العقيد فيهم

وذكر إيضاً الشاعر ناصر بن عايض المندهه أن الحفاة اعترضهم بن صويان، وهذه من الروايات التي تثبت أنها على بن صويان،

وها نحن نتحقق من هو بن صويان ولكن لاتنكر أن بن صويان قتل في هذه المعركة!،



الفصل الثالث :

الرد على الملاحضات المنهجيه :

أ : نقص التوثيق : نشر التاريخ في وقت متأخر خيراً من عدم نشره فقبيله الحفاة لا لهم كتب عديدة لإن المؤلفين الذين قررو نشر تاريخهم في الوقت المتأخر،

فاسيحصل أخطاء بسبب قله الرواة والباحثين،

ولكن مقتل بن صويان وكسر البقوم هذه مؤرخه في عقول الرواة صغيرهم وكبيرهم وفي عقول باحثين الحفاة صغيرهم وكبيرهم إيضاً،

ب : غياب المصدر : كما ذكرت المخطوطه للباحث والراوي ناصر بن رحيم بن طويق، أنه أستند على عدة رواة ومن ضمنهم الشيخ مقعد بن سليمان بن طويق فهو من رواة الحفاة وكبارهم وعقلاءهم، وذكر إيضاً أحد الرواة وأستبعد أسمه لعدم سماح ابنأه بنشر اسمه وهو راوي كبير وعمره قريباً ٩٠ سنه وتوفي رحمه الله وقد ذكر الرواية تفصيلاً،

ج : الروايات الشفوية : منتشره وهي التي أثبتت أفعال القبائل وامجادها من عبر تناقل الرواة لهذه الروايات فمنهم من يروي هذه الرواية من خارج قبيلة الحفاة ومنهم راوي من قبيلة العصمة من عتيبة كما أسلفت في الحاشية،

د : نقص المعلومات : من عبر الروايات وتقدم الزمن تشح على الراوي المعلومات من نسيانه، فسبب عدم ذكر

١- الموقع الجغرافي : لان المؤلف تعمد ذكر الحدث فقط، لا موقعه فسألت عن موقعها واجابوني الرواة بانها في المنقّى استناداً على عدة قصائد شعرية،

٢- أسماء الشخصيات : يغلب المؤلف عدم ذكر الاسماء، لانها صعبه على المؤلف وقد تأخذ به الى جهد قوي وصعب فكان مقصد المؤلف ذكر الحادثه فقط لاغير

٣- غياب أسم الرواة : المؤلف أتخذ الشيخ فيصل بن مقعد بن طويق مصدراً رئيسين وهو الذي يرشده بالمعلومات ويفيده،



الفصل الثالث

الرد على التلخيص :

لن تذكر هذه الروايات لانها غير مشهورة فكتب مؤرخين نجد تعتمد على المعارك الشهيرة كا طلال ١٢٩٠هـ وغيرها من المعارك المشهورة ﮔ نجد

ولكن ذكرها راوي من رواة قبيلة الحفاة يدعى بـ ابو يزيد قبل حوالي ٢٠ سنه قبل أن يطرى بتأليف كتاب لسويد بن طويق وذكر إيضاً إن المعركة على بن صويان،

وهذا التاريخ تاريخاً صعب يحتاج الى تدقيق ملحوظ يستند عليه المؤلف أو الباحث وقبيلة البقوم قبيلة عزيزة ماخرج من باحث الا أن يحقق المعلومات التي تصدر على قبيلته

ولكن قبيلة الحفاة لم تحارب ﮔ ذلك المديد قبيلة الشيابين ولن يحصل أي اعتراض بين قبائل عتيبة ﮔ مديداً وهذه مايستغرب ﮔ ذكر المؤلف،

وذكر هذا الكلام ﮔ عدة روايات أن من أعترض الحفاة هم المرازيق من قبيلة البقوم الكريمة،



ردود :

تعديات البقوم على الحجاج عام ١٣٣٢هـ :

ذكر المؤلف أنهم بقيادة بن متروك نقلاً عن العبيد ؛ فهذا مواجباً كما ذكرت في الصفحات السابقة و الذي أعترض مــــــــــــــــــديد الحفاة هو بن صويان، وكانت النيه الكسب، بسبب هجموهم على المديد،

وقد ذكر لي أحد أبناء قبيلة الترابين من البقوم أن الترابين كانو يعترضون الحجاج كثيراً أبتداً من عام ١١٣٧هـ!،

فهاذا ما أثبت لي أن البقوم يعتضرون القوافل والحجاج من قديم الزمن وليس كما ذكر العبيد،[٢]

ذكر أن المنطقه (المنقى) : بعيده جدًا عن البقوم، وهذا غير مستغرب العرب تغزي لمناطق بعيدة قد تصل الى ٨٠٠ كيلومتر!،

وهذه المسافه بين البقوم والمنقّى غير بعيده جداً،

ذكر أن البليهد يقول اللصوص أكثرهم من عتيبة : اين المستغرب جميع من ينهب ويسرق يتعرض درب الحجاج والقوافل لينهب منهم وليس

---

[٢] مذكرة أحمد شبلي حوادث السنة المذكوره .

شكر للمؤلف :

أشكر أخي الباحث نواف الدهيمي البقمي على وقفاته مع المعركة وجميعنا يعرف مايقصده ومقصده من تأليف هذا الملف أن يثبت حقيقه المنقّى في روايتهم ومن رواية الى رواياتاً تختلف

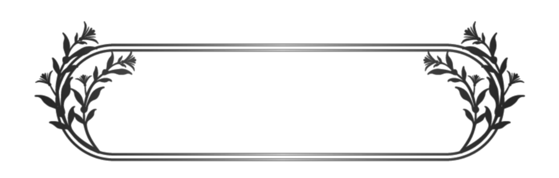
وأن أشكره شكراً جزيلاً على مشاركته البحثيه في هذه الوقعة الشبه قليله الأخبار،

فأن أخطت، او انقصت، فاما أني بشراً مثلكم شكراً للباحث نواف البقمي والأخوة الباحثين عن الحقيقة

المؤلف :

سلطان منصور الحافي

١٤٤٥هـ/١١ / ٢٤



المصادر والمراجع :

١- سويد بن فراج بن طويق ، نايف بن محمد العراك الغبين

٢- الراوي أبو يزيد الحاي

٣- الراوي فيصل بن مقعد بن طويق نقلاً عن والده

٤- راوي من قبيلة العصمة

٥- النجم اللامع للنوادر جامع ، محمد العلي العبيد ، دارة الملك عبدالعزيز

٦- مذكرة؛ أحمد شبلي

٦- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الأثار ، محمد بن بليهد الخالدي مكتبة الملك فهد ومكتبة الملك عبدالعزيز